

البداية والنهاية

عن وهب بن حمزة قال سافرت مع علي بن ابي طالب من المدينة الى مكة فرايت منه جفوة فقلت لئن رجعت فلقيت رسول الله ﷺ لانال من قال فرجعت فلقيت رسول الله ﷺ فذكرت عليا فقلت منه فقال لي رسول الله ﷺ لا تقولن هذا لعلي فان عليا وليكم بعدي وقال ابو داود الطيالسي عن شعبة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قال لعلي انت ولي كل مؤمن بعدي وقال الامام احمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن ابي اسحاق حدثني عبداً بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب وكانت عند ابي سعيد الخدري عن ابي سعيد قالت اشتكى عليا الناس فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فسمعتة يقول ايها الناس لا تشكوا علياً فوالله انه لأجيش في ذات الله ﷻ او في سبيل الله ﷻ تفرد به احمد وقال الحافظ البيهقي اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان أنا ابو سهل بن زياد القطان ثنا ابو اسحاق القاضي ثنا اسماعيل بن ابي ادريس حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة عن ابي سعيد قال بعث رسول الله ﷺ علي بن ابي طالب الى اليمن قال ابو سعيد فكنت فيمن خرج معه فلما احضر ابل الصدقة سالناه ان نركب منها ونريح ابلنا وكنا قد راينا في ابلنا خلا فأبى علينا وقال انما لكم منها سهم كما للمسلمين قال فلما فرغ علي وانصرف من اليمن راجعا امر علينا انسانا فاسرع هو فادرك الحج فلما قضى حجه قال له النبي ﷺ ارجع الى اصحابك حتى تقدم عليهم قال ابو سعيد وقد كنا سالنا الذي استخلفه ما كان علي منعنا اياه ففعل فلما جاء على عرف في ابل الصدقة انها قد ركبت وغدوت إلى رسول الله ﷺ لأذكرن لرسول الله ﷺ ولأخبرته ما لقينا من الغلظة رأى اثر المراكب فذم الذي امره ولامه فقلت اما إن الله ﷻ على إن قدمت المدينة والتضييق قال فلما قدمنا المدينة غدوت الى رسول الله ﷺ اريد ان اذكر له ما كنت حلفت عليه فلقيت ابا بكر خارجا من عند رسول الله ﷺ فلما رأيته وقف معي ورحب بي وساءلني وساءلته وقال متى قدمت قلت قدمت البارحة فرجع معي الى رسول الله ﷺ وقال هذا سعد بن مالك بن الشهيد قال ائذن له فدخلت فحييت رسول الله ﷺ وحياني وسلمت عليه وسألني عن نفسي وعن اهلي فأخفى المسألة فقلت يا رسول الله ﷺ لقينا من علي من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق فابتدر رسول الله ﷺ وجعلت انا اعدد ما لقينا منه حتى اذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله ﷺ على فخذي وكنت منه قريبا وقال سعد بن مالك بن الشهيد مه بعض قولك لأخيك علي فوالله لقد علمت انه جيش في سبيل الله ﷻ قال فقلت في نفسي ثكلتك امك سعد بن مالك الا اراني كنت فيما يكره منذ اليوم وما ادري لا جرم والله لا اذكره

